فمن تاب من بعد ظلمه واصلح فان الله يتوب عليه ان الله غفور رحيم الم تعلم ان الله له ملك السموات والارض يعذب من يشاء
ويغفر لمن يشاء والله على كل شيء قدير يا ايها الرسول لا يحزنك الذين يسارعون في الكفر من الذين قالوا آمنا بافواههم ولم تؤمن
قلوبهم ومن الذين هادوا سماعون للكذب سماعون لقوم آخرين لم يأتوك يحرفون الكلم من بعد مواضعه يقولون ان اوتيتم هذا فخذوه

وعن الحسن درهم وفي مواعظة احد دمن قطع يدك بيدهم جزاء ونكالا
مفعول لهما فمن تاب من السراق من بعد ظلمه من بعد سرقته واصلح امره
بالتفصي عن التبعات فان الله يتوب عليه ويسقط عنه عقاب الآخرة و
اما القطع فلا يسقطه التوبة عند ابي حنيفة واصحابه رحمهم الله وعند الشافعي
في احد قوليه يسقطه من يشاء من يجب في الحكمة تعذيبه والمغفرة له من المصرين
والتائبين وقيل يسقط حد الحربي اذا سرق بالتوبة ليكون ادعى له الى الاسلام
وابعد من التنفير عنه ولا تسقطه عن المسلم لان في اقامته الصلاح للمؤمنين والحيوة
ولكم في القصاص حيوة فان قلت لم قدم التعذيب على المغفرة
قلت لانه قوبل بذلك تقدم السرقة على التوبة قرئ لا يحزنك بضم الياء
ويسرعون والمعنى لا تهتم ولا تبال بمسارعة المنافقين في الكفر اي في اظهار
ما يلوح منهم من آثار الكيد للاسلام ومن موالاة المشركين فاني ناصرك عليهم
وكافيك شرهم يقال اسرع فيه الشيب واسرع فيه الفساد بمعنى وقع فيه سريعا
فكذلك مسارعتهم في الكفر وقوعهم وتهافتهم فيه اسرع شيء اذا وجدوا فرصة لم
يخطئوها وآمنا مفعول قالوا وبافواههم متعلق بقالوا لا بآمنا ومن الذين
هادوا منقطع مما قبله خبر لسماعون اي ومن اليهود قوم سماعون ويجوز ان
يعطف على من الذين قالوا ويرتفع سماعون على هم سماعون والضمير للفريقين
او للذين هادوا ومعنى سماعون للكذب قابلون لما يفتريه الاحبار ويفتعلونه
من الكذب على الله وتحريف كتابه من قولك الملك يسمع كلام فلان ومنه سمع
الله لمن حمده سماعون لقوم آخرين لم يأتوك يعني اليهود الذين لم يصلوا الى مجلس
رسول الله صلى الله عليه وسلم وتجافوا عنه لما افرط فيهم من شدة البغضاء وتبالغ
من العداوة اي قابلون من الاحبار ومن اولئك المفرطين في العداوة الذين لا
يقدرون ان ينظروا اليك وقيل سماعون الى رسول الله لاجل ان يكذبوا عليه
بان يمسخوا ما سمعوا منه بالزيادة والنقصان والتبديل والتغيير سماعون من رسول الله

وان لم تؤتوه فاحذروا ومن يرد الله فتنته فلن تملك له من الله شيئا اولئك الذين لم يرد الله ان يطهر قلوبهم لهم
في الدنيا خزي ولهم في الآخرة عذاب عظيم سماعون للكذب اكالون للسحت

منه
من رسول الله لاجل قوم آخرين من اليهود وجهوهم عيونا ليبلغوهم ما سمعوا
وقيل سماعون بنو قريظة والقوم الآخرون يهود خيبر يحرفون الكلم يميلونه
ويزيلونه عن مواضعه التي وضعه الله فيها فيهملونه بغير مواضع بعد ان كان
ذا مواضع ان اوتيتم هذا المحرف المزال عن مواضعه فخذوه واعلموا انه الحق
واعملوا به وان لم تؤتوه وافتاكم محمد بخلافه فاحذروا واياكم واياه فهو الباطل
والضلال وروي ان شريفا من خيبر زنا بشريفة وهما محصنان وحدهما الرجم
في التورية فكرهوا رجمهما لشرفهما فبعثوا رهطا منهم الى بني قريظة ليسألوا رسول الله
عن ذلك وقالوا ان امركم بالجلد والتحميم فاقبلوا وان امركم بالرجم فلا
تقبلوا وارسلوا الزانيين معهم فامرهم بالرجم فابوا ان ياخذوا به فقال له
جبريل اجعل بينك وبينهم ابن صوريا فقال هل تعرفون شابا امرد
ابيض اعور يسكن فدك يقال له ابن صوريا قالوا نعم وهو اعلم يهودي
على وجه الارض ورضوا به حكما فقال له رسول الله صلعم انشدك الله الذي
لا اله الا هو الذي فلق البحر ورفع فوقكم الطور وانجاكم واغرق آل فرعون
والذي انزل عليكم كتابه وحلاله وحرامه هل تجدون فيه الرجم على
من احصن قال نعم فوثب عليه سفلة اليهود فقال خفت ان كذبته ان ينزل
علينا العذاب ثم سال رسول الله صلعم عن اشياء كان يعرفها من اعلامه فقال
اشهد ان لا اله الا الله وانك رسول الله النبي الامي العربي الذي بشر به المرسلون
وامر رسول الله صلعم بالزانيين فرجما عند باب مسجده ومن يرد الله فتنته
تركه مفتونا وخذلانه فلن تملك له من الله شيئا فلن تستطيع له من لطف الله
وتوفيقه شيئا اولئك الذين لم يرد الله ان يمنحهم من الطافه ما يطهر به
قلوبهم لانهم ليسوا من اهلها لعلمه انها لا تنفع فيهم ولا تنجع ان الذين لا يؤمنون
بآيات الله لا يهديهم الله كيف يهدي الله قوما كفروا بعد ايمانهم السحت
كل ما لا يحل كسبه وهو من سحته اذا استاصله لانه مسحوت البركة

Copyright © King Saud University